

أحاديث أم المؤمنين عائشة

[132] كانت هذه البحرة (1) قد اتسقوا عليه ليتوجه عليهم، فجاء أبو بك، فوضعه أبو
ورفعنا بك، ومعه قوم يطيفون به ويذكرون أموراً قد غلب أبو عليهما. قال: فلما انصرف من عند
النبي (ص) وعرف أن رسول الله (ص) قد تركه ولم يأمره بقتله، قال: ألا إنما الدنيا حوادث
تنتظر ومن أعجب الأحداث ما قاله عمر يشتر على من عنده الوحي هكذا ولم يستشره بالتالي تحلق
الشعر ولو كان للخطاب ذنب كذنبه فقلت له ما قال في والدي كشر غداة يقول ابعث إليه
محمدا ليقتله بئس لعمر ك ما أمر فقلت رسول الله (ص) إن كنت فاعلا كفيتك عبد الله (ص) لمحك بالبصر
تساعدني كف ونفس سخية وقلب على البلوى أشد من الحجر وفي ذاك ما فيه والآخرى غضاضة وفي
العين مني نحو صاحبها عور فقال ألا لا يقتل المرء طائعا أباه وقد كادت تطير بها مضر قال
رافع بن خديج: لما رحنا من المريسيع قبل الزوال كان الجهد بنا يومنا وليلتنا، ما أناخ
منا رجل إلا لحاجته أو لصلاة يصليها. وإن رسول الله (ص) يستحث راحلته، ويخلف بالسوط في
مراقها (2) حتى أصبحنا، ومددنا يومنا حتى انتصف النهار أو كرب، ولقد راح الناس وهم
يتحدثون بمقالة ابن أبي وما كان منه، فما هو إلا أن أخذهم السهر والتعب بالمسير، فآ
نزلوا حتى ما يسمع لقول ابن أبي في أفواههم - يعني ذكرا - وإنما أسرع رسول الله (ص)
بالناس ليدعوا حديث ابن أبي، فلما _____ (1)
البحرة: البلدة، يعني المدينة. (2) أي في مراق بطنها، وهي مارق منه في أسافله. (أساس
البلاغة، ص 362).